

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

أنصاري مشهور بكنيته واسمه عبد الله ويقال له ابن أم حرام وهي أمة وهي خالة أنس بن مالك وامرأة عبادة بن الصامت .

وقيل غير ذلك وفي اسم أبيه اختلاف قيل عمرو بن قيس بن زيد كما قاله ابن سعد وخليفة وابن عبد البر وقيل أبي وقيل كعب وكذا اختلف في كون وفاته ببـيت المقدس فقال به ابن سميع ويتأيد بقول شداد بن عبد الرحمن كان يسكن ببـيت المقدس وقيل بدمشق ففي مقبرة الباب الصغير منها خارج الخطيرة قبر مكتوب عليه بالخط القديم الكوفي بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر عبد الله ابن أم حرام يكنى أبا البراء بن امرأة عبادة بن الصامت وبأنه مات بدمشق جزم الكتاني وأرى قبره للأكفاني .

فإن صح فيكون آخر من مات بفلسطين قيس بن سعد بن عبادة فقد حكى أبو الشيخ ابن حبان في تاريخه عن بعض ولد سعد أن قيسا توفي بفلسطين في سنة خمس وثمانين في ولاية عبد الملك بن مروان ولكن المشهور أنه توفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية قاله الهيثم بن عدي والواقدي وخليفة وغيرهم بل رأيت في ثقات ابن حبان مما حكاه شيخنا أيضا أنه هرب من معاوية سنة ثمان وخمسين وسكن تـفلس يعني بفتح المثناة الفوقانية ثم فاء وآخره سين مهملة أحد بلاد أذربيجان مما يلي الثغـر ومات بها في ولاية عبد الملك فلعل أحدهما تصحف .

وأما الآخر منهم موتا بمصر فابن الحارث بن جزي أي بإبدال الهمزة للضرورة فإنه جزء وهو الزبيدي بضم الزاي مصغر نسبة لزبيد واسمه عبد الله وكون موته بمصر وإنه آخرهم قاله ابن عينة وابن المديني وأبو زكريا بن منده وابن الجوزي في تلقيحه وكذا أطلق ابن عبد الحكم أنه مات بمصر وعن الطحاوي أنه مات بسقط القدور وهي التي تعرف اليوم بسقط أبي تراب من الغربية قريبا من سمنود